الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5151 | الإثنين | 16 شوال 1446 هـ | 14 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

انفجارات عنيفة تهز مخيم نور شمس والاحتلال يضغط لإخراج السكان من منازلهم

قصف إسرائيلي «بالأسلحة الدقيقة» لمستشفى المعمداني في غزة

من عمليات النزوح في غزة

«وكالات» : قصف الجيش الإسرائيلي في غارة جوية، في ساعة مبكرة من فجر أمس الأحد، قسم العمليات الجراحية ومحطة توليد الأكسجين الطبي في مستشفى المعمداني (الأهلي) وسط مدينة غزة، ما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة منه، حسبما أفاد شهود عيان ومصادر طبية وحكومية محلية.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه هاجم مستشفى في غزة، حيث كان يعمل مجمع قيادة وسيطرة تابع لحماس، بحسب تعبيره.

وفي أعقاب التقارير الفلسطينية، أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن الجيش وجهاز الأمن العام «الشاباك» هاجما مستشفى الأهلي (المعمداني) في مدينة غزة الليلة الماضية، حيث كان هناك مجمع للقيادة والسيطرة تديره حماس. وأضاف أنه «تم استخدام الأسلحة الدقيقة، والمراقبة الجوية» في القصف.

وقال شهود عيان ومصادر طبية في المستشفى إن الجيش الإسرائيلي «استهدف قسم العمليات الجراحية وتوليد الأكسجين في مستشفى المعمداني ما أدى إلى تدمير أجزاء واسعة منه».

وأوضح مسؤولون طبيون في المستشفى أن الغارة أسفرت عن أضرار مادية جسيمة في مباني المستشفى الأخرى الذي كان يؤوي مرضى وجرحى ونازحين.

وقال المدير العام لوزارة الصحة في غزة، منير البرش، إن «الوضع الآن كارثي ولا يمكن وصفه»، مضيفا «نحن والجرحى والمرضى في الشوارع. القصف لم يتوقف، والغارات مستمرة». وأشار إلى أن طفلا مصابا تم نقله على سرير المستشفى توفي لاحقا بسبب عملية التنقل وشدة الألم.

ويعد مستشفى المعمداني من أقدم المؤسسات الطبية في القطاع، ويقدم المستشفى خدمات جراحية لسكان مدينة غزة والمناطق الشمالية، بحسب البيان.

وتأتي الغارة في وقت يواجه فيه القطاع الصحي في غزة انهيارا شبه كامل جراء استمرار الهجمات الإسرائيلية ونقص حاد في الإمدادات الطبية والوقود.

وبحسب بيانات رسمية، خرج 34 مستشفى عن الخدمة منذ بداية الحرب.

وفي أحدث حصيلة للضحايا، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن عدد القتلى جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية بلغ 50 ألفا و933 شخصا فيما بلغ عدد الجرحى 116 ألفا و45 منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

من ناحية أخرى شهد مخيم نور شمس في طولكرم –صباح أمس الأحد– إطلاقا كثيفا للنيران تخللته انفجارات في محيط المنطقة، بينما تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليتها العسكرية في مدينة طولكرم ومخيمها وجنين ومخيمها بالضفة الغربية لليوم الـ77 على التوالي.

وأفادت مصادر محلية بأن منطقة جبل النصر في مخيم نور شمس شهدت صباح أمس إطلاقا كثيفا للنيران، وسط انتشار عسكري كثيف وضغوط متواصلة ضد السكان لإخلاء منازلهم.

وانتشرت قوات الاحتلال في عدة مواقع داخل المدينة، بينها ضاحية ذنابة، حيث اعتدت على المواطنين ونكلت بعدد منهم، كما اقتحمت عددا من أحياء مخيم طولكرم وشرعت في عمليات تفتيش واسعة داخل منازل السكان.

وأسفرت العملية العسكرية الإسرائيلية المستمرة حتى الآن عن استشهاد 13 فلسطينيا، بينهم طفل وسيدتان إحداهما حامل، وفق ما أفادت به مصادر محلية.

وفي جنين، تستمر قوات الاحتلال في عمليتها العسكرية بمدينة جنين ومخيمها لليوم الـ83 على التوالي، وسط انتشار مكثف واقتحامات متواصلة شملت عددا من مناطق المدينة، من بينها المنطقة الصناعية.

وأفادت مصادر طبية بأن العملية أسفرت حتى أمس عن استشهاد 36 فلسطينيا واعتقال المئات، ودمرت قوات الاحتلال مئات المنازل داخل مخيم جنين، مما أدى إلى نزوح أكثر من 20 ألف فلسطيني، في ظل تدمير كبير للبنية التحتية.

ومنذ بدئه حرب الإبادة على قطاع غزة، صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 947 فلسطينيا، وإصابة قرابة 7 آلاف، وفق معطيات فلسطينية رسمية.

ومنذ السابع من أكتوبر 2023، ترتكب إسرائيل بدعم أميركي مطلق إبادة جماعية في غزة، خلفت أكثر من 166 ألفا بين شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

من جهة أخرى أكد الناطق باسم الدفاع المدني في غزة الرائد محمود بصل، أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي لمستشفى الأهلي العربي (المعمداني) يعرّض حياة المصابين والجرحى للخطر، لأنه لا وجود لمكان آخر يخضعون فيه للعلاج.

واستهدفت غارة إسرائيلية فجر أمس الأحد المستشفى المعمداني، مما أدى إلى خروجه عن الخدمة. وقالت مصادر إن عشرات الجرحى والمرضى افترشوا شوارع محيطة بالمستشفى بعد القصف.

وكشف الرائد بصل أن مستشفى الأهلي العربي هو المستشفى الوحيد الذي يقدم الخدمة لآلاف المواطنين في غزة، واستهدافه يعني الشلل الكامل في المنظومة الطبية بمدينة غزة، وحذر من أن المشهد يزداد خطورة في غزة بعد هذا الاستهداف، لأن الطواقم الطبية وطواقم الدفاع المدني ستعجز عن تقديم الخدمة للمواطنين والمرضى.

وقال في مقابلة مع قناة الجزيرة: إن طواقم الدفاع المدني لا تعلم إلى أين ستأخذ الجرحى الذين يسقطون في القصف الإسرائيلي المتواصل، فكل الأماكن مغلقة ومهددة بالقصف الإسرائيلي.

ووصف الواقع في غزة بأنه صعب جدا، لأن المنظومة الطبية والخدماتية باتت متهالكة، وقوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل توغلها في القطاع وتقصف الناس، وقال إن الليلة الماضية كانت قاسية جدا على الغزيين خاصة في مناطق الشجاعية والتفاح في شرق مدينة غزة.

وبشأن الرواية الإسرائيلية عن رصد مسلحين في مستشفى المعمداني، قال الرائد بصل إن الاحتلال يروج دوما لنفس الرواية، وإن هناك قرارات داخل إدارة المستشفى تمنع وجود المنظمات الفلسطينية أو أي مظهر من مظاهر التسلح في المستشفى.

وقال الجيش الإسرائيلي في تعليقه إنه هاجم مستشفى الأهلي المعمداني بالتعاون مع جهاز الأمن الداخلي (شاباك) لاستخدامه من قبل عناصر حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ومن جهة أخرى، تأسّف الرائد بصل لكون الحراك الدولي والعربي لا يرقى لمستوى المأساة التي يشهدها القطاع الفلسطيني، فالاحتلال ينتهك بشكل واضح كل مقومات الحياة وكل المنظومات الخدماتية، وقتل أكثر من 60 إلى 70 ألف مواطن، فضلا عن الإصابات التي تقدر بالآلاف، وأكثر من 23 إلى 24 ألف حالة إعاقة، بالإضافة إلى التدمير والتجويع والحصار.

وقال إن المطلوب أن يكون هناك قرار عربي وإسلامي وأممي فوري وجاد لإنهاء الحرب وإنهاء المعاناة الإنسانية في قطاع غزة.

ويذكر أن حركة حماس قالت إن قصف المستشفى المعمداني وتدمير طائرات الاحتلال لمبنى الاستقبال والطوارئ وتشريد المرضى والجرحى فيه؛ جريمة حرب جديدة يرتكبها جيش الاحتلال ضمن مسلسل جرائمه الوحشية في القطاع.

الرئيس السوري يصل إلى الإمارات

رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد مستقبلا الشرع

«وكالات» : التقى الرئيس السوري أحمد الشرع برئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد، والوفد المرافق له في قصر الشاطئ بأبو ظبي.

وكان الرئيس السوري أحمد الشرع قد وصل والوفد المرافق له إلى مطار البطين في دولة الإمارات، وفقا لما أفادت به الرئاسة السورية، فيما استقبله وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، وتعد هذه الزيارة الثانية التي يقوم بها الرئيس السوري إلى دولة خليجية عقب زيارة السعودية منذ تولى إدارة شؤون البلاد.

ونشر وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني صورة عبر حسابه على منصة إكس:» في طريقنا إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، نحمل تطلعات شعبنا وآماله، ونسعى إلى تعزيز علاقات الأخوة والتعاون مع أشقائنا، بما يخدم مصالح شعبينا ويعزز الروابط التاريخية بين بلدينا».

وقالت وكالة أنباء سوريا وصل الرئيس السوري أحمد الشرع أمس الأحد إلى دولة الإمارات، في أول زيارة رسمية له لأبو ظبي منذ توليه مهام منصبه، وذلك «لبحث العديد من القضايا المشتركة بين الدولتين»، وفق ما أفادته وكالة «سانا» الرسمية.

كريس رايت: اتفاق طاقة ونووي مدني بين أمريكا والسعودية قريبا

وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز ونظيره الأمريكي كريس رايت

«وكالات» : أعلن وزير الطاقة الأمريكي، كريس رايت، أن الولايات المتحدة تستعد لتوقيع اتفاق مهم مع المملكة العربية السعودية يركز على التعاون في مجالي الطاقة والتكنولوجيا النووية المدنية.

وفي تصريحات له، أكد رايت أن الاتفاق المرتقب يمثل خطوة استراتيجية ضمن جهود بلاده لتعزيز الشراكات طويلة المدى مع المملكة، مشيرًا إلى أن التعاون سيشمل توطين صناعة الطاقة النووية السلمية داخل السعودية.

الأسهم السعودية تواصل مكاسبها وسط تباين أداء أسواق المنطقة

وأشاد رايت برؤيةٍ السعودية وجهودها، قائلا: «السعودية تسعى لجعل العالم مكانًا أفضل، مضيفًا أن بلاده تتوقع مستقبلاً واعدًا لهذا التعاون.

يُذكر أن هذا التوجه يأتي في إطار توسيع العلاقات الثنائية بين الرياض وواشنطن، وخاصة في القطاعات الاستراتيجية التي تواكب التحولات العالمية في الطاقة والبيئة.

واستقبل وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز السبت، وزير الطاقة الأمريكي،كريس رايت، والوفد المرافق له، في مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) بمدينة الرياض، وذلك خلال زيارته الرسمية إلى المملكة.

واطلع وزير الطاقة خلال الزيارة على دور المركز في مجالات بحوث سياسات الطاقة وتحولاتها، والتغير المناخي، والنقل المستدام، والخدمات الاستشارية إلى جانب تطوير النماذج والأدوات التحليلية التي تسهم في إيجاد حلول للتحديات الراهنة في قطاع الطاقة، وفق وكالة الأنباء السعودية» واس».

الحوثيون «يغلقون» صنعاء.. ويمنعون مغادرة قادة ورجال أعمال

عنصر من الحوثيين في صنعاء

«وكالات» : منعت جماعة الحوثي قيادات عسكرية وسياسية وقبلية وبعض الشخصيات الفاعلة في مجال الاقتصاد ورجال الأعمال من مغادرة صنعاء، ويعود ذلك، بحسب مراقبين، إلى تزايد قلق الحوثيين من حدوث تطورات خارج إطار سيطرتهم.

وذكرت مصادر إعلامية أن قرار المنع شمل قادة عسكريين بارزين وشيوخا قبليين نافذين ومديرين عامين ووكلاء وزارات ومشرفين إداريين يتبعون للجماعة في عدة جهات ومؤسسات.

وذكر موقع «المشهد اليمني» الإخباري أنه تم إبلاغ رجال أعمال مقيمين في صنعاء رسمياً بمنعهم من السفر أو التنقل إلى خارج صنعاء.

كما قالت مصادر محلية إن إجراءات المنع من مغادرة صنعاء تتزامن مع «عملية إغلاق أمني للعاصمة» منذ ثلاثة أيام مع انتشار أمني كثيف للحوثيين حيث تم نشر مجاميع كبيرة من عناصر الجماعة على المداخل الرئيسة للمدينة وفي الشوارع الحيوية. كما تم تشديد إجراءات تفتيش للمركبات والأشخاص.

وأرجع مراقبون هذه الإجراءات إلى «بوادر تصدع» بدأت تظهر في صفوف الحوثيين و»تزايد الهواجس بشأن ولاء» بعض القيادات والشخصيات المؤثرة، بالإضافة إلى تزايد «حالة الاحتقان الشعبي» و»تململ» بعض القيادات بسبب ممارسات الحوثيين خاصة في ما يخص إدارة الأوضاع الاقتصادية والخدمية.

وأفادت مصادر مطلعة في صنعاء بأن تشديد الإجراءات الأمنية ناتج عن «شكوك» حول بعض الشخصيات والقيادات المؤثرة و»احتمالات قيامها بتسريب معلومات» أو بـ»التنسيق مع أطراف خارجية» في ظل تصاعد الضربات الأمريكية التي تستهدف الحوثيين.

نواف سلام : حان الوقت لاحتكار القوات المسلحة الشرعية للسلاح

رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام

«وكالات» : قال رئيس الحكومة اللبنانية نوّاف سلام أن الوقت قد حان لبناء دولة قوية ولاحتكار القوات المسلحة الشرعية للسلاح في لبنان.

كما أعلن سلام، في كلمة ألقاها أمس الأحد من ساحة الشهداء بمناسبة إحياء الذكرى الـ50 لاندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، أنه سيتوجه إلى سوريا غداً الاثنين للقاء الرئيس السوري أحمد الشرع وبحث مصير اللبنانيين المخفيين قسراً منذ زمن الحرب اللبنانية وتواجد الجيش السوري في لبنان.

وشدد سلام على ضرورة أن تستعيد الدولة اللبنانية «ثقة المواطنين وأن يجتمعوا مع بعضهم البعض ومع دولتهم».

وتابع: «علينا أن نتعلم من مآسي الحرب، وحان الوقت لنعيد بناء دولتنا القادرة على حمايتنا من خلال جيشها». وأوضح أن «الحكومة تسعى بالدبلوماسية لتحرير النقاط في الجنوب» التي لم يخلها الجيش الإسرائيلي بعدَ الحرب الأخيرة مع حزب الله.

وعن زيارته إلى سوريا، قال: «أتمنى أن أعود بأخبار طيبة عن المخفيين في سوريا، وغداً أخبركم بالمزيد بشأن هذا الموضوع».

ويبدأ سلام زيارة رسمية، هي الأولى إلى دمشق، يرافقه فيها وزراء الخارجية والداخلية والدفاع. وسيعقد سلام محادثات رسمية مع الرئيس السوري أحمد الشرع بحضور الوفد المرافق.

وأكدت مصادر حكومية أن «الزيارة محطة تأسيسية للمرحلة المقبلة التي ستتضمن زيارات لاحقة لوزراء وشخصيات أمنية لبحث الملفات المشتركة والعالقة بين البلدين».

وأشارت إلى أن «أساس الزيارة تعزيز العلاقات التاريخية وتصحيحها بعد الندوب التي شابتها في الفترة السابقة، ووضع إطار صحيح للعلاقة على قاعدة دولتين سياديتين، وعدم التدخل بشؤون بعضهما البعض».

أما بالنسبة للملفات التي ستُطرح، فأوضحت المصادر الحكومية أنها تتضمن «ضبط الحدود ومنع التهريب وتشديد الإجراءات الأمنية على كافة المعابر الحدودية وإغلاق المعابر غير الشرعية ومنع الاشتباكات ومواكبة عملية ترسيم الحدود».

كذلك، سيبحث سلام مع الشرع، بحسب المصادر الحكومية، «موضوع اللاجئين السوريين وكيفية العمل على إعادتهم وتوفير الظروف الملائمة لذلك، والبحث في بإمكانية الدخول في استثمارات جديدة، بالإضافة إلى ملف المفقودين اللبنانيين بالسجون والمعتقلات السورية».